

درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة

أ.د. محمود خليل أبو دف^{1*}

لقسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2015/05/02)، تاريخ قبول النشر (2015/05/25)

المخلص

استهدفت الدراسة الكشف عن أساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة، وتحديد درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية الخاصة بمدينة غزة لتلك الأساليب – ليس فقط في مجال التعليم، وإنما كذلك في مجال ترسيخ الاتجاهات السلوكية الإيجابية في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، ومن ثم الكشف عن دلالات الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة المعلمين لها تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، عدد الدورات) وقد استخدم الباحث في دراسته منهجين: المنهج الاستنباطي للإجابة عن السؤال الأول والمنهج الوصفي للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث، وكشفت الدراسة عن استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم العديد من أساليب التعزيز والتشويق، وقد اتسمت تلك الأساليب بالتنوع والشمول، وأظهرت الدراسة أن معلمي المدارس الثانوية الخاصة يستخدمون تلك الأساليب بدرجة عالية وبنسبة (77.60%) دون وجود فروق في درجة ممارستهم لصالح الجنس أو التخصص، بينما وجدت هناك فروق في مجال أساليب التعزيز تبعاً لمتغير عدد الدورات لصالح الحاصلين على الدورات من بين 2 – 4. وأوصت الدراسة المعلمين باستخدام أساليب التعزيز والتشويق في مجال التعليم وفي مجال ترسيخ الاتجاهات السلوكية الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: التعزيز، التشويق، السنة النبوية.

The Degree of Private Secondary School Teachers' Practice of Reinforcement and Suspense Techniques as Mentioned in the Prophetic Traditions

Abstract

This study aimed at investigating the reinforcement and suspense techniques as mentioned in the Prophetic Traditions and determining the degree of Gaza private secondary school teachers' practice of such techniques, not only in the education field but also in the field of the solidification of the positive behavioral attitudes in the moral, social and cultural domains. Also, the study aimed to reveal whether there were statistically significant differences in the sample's viewpoints concerning the degree of teachers' practice of these techniques in relation to the study variables of gender, major, and number of course attended. The researcher used the inductive approach to answer the first question and the descriptive approach to answer the second and third questions. The study revealed that the Prophet (Peace be upon Him) used a number of reinforcement and suspense techniques which were characterized by variety and comprehensibility. The study proved that the private secondary school teachers use such techniques to a high degree (77.60%) without any statistically significant differences due to the variables of gender or major. However, there were statistically significant differences in the field of practicing reinforcement techniques attributed to the variable of the number of attended training courses in favor of those who attended from 2 to 4 courses. The study recommended that teachers should use reinforcement and suspense techniques in both the fields of education and solidification of the positive behavioral attitudes.

Keywords: Reinforcement, Suspense, The Prophetic Traditions.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: mdaff@iugaza.edu.ps

مقدمة:

إن من بدهيات القول إن مهمة التدريس من المهمات المعقدة، فهي ليست كأية حرفة أو مهنة من المهن التي تخضع لنمطية معينة وقالب محدد معين، فعملية التدريس لا تستقيم على طريق واحدة، بل تحتاج -بصورة دائمة- إلى التطوير والتحسين في الأداء، فهي علم وفن، ويستوجب ذلك على المعلم إعادة النظر في أساليب تدريسه، والعمل على تقويمها بين الفينة والأخرى، وتعد أساليب التعزيز والتشويق من الأساليب الأساسية والمهمة التي لا غنى للمعلم عنها، فالتعزيز له "أهمية كبرى في تيسير التعلم وتحسين مخرجاته؛ وذلك لكونه وسيلة فعالة في زيادة مشاركة التلاميذ في الأنشطة التعليمية المختلفة، كما أنه يساعد في حفظ النظام وضبط الفصل، ومن المفترض أن يمنح المعلم وقتاً كافياً للتدريب على استخدام أساليب التعزيز الإيجابي" (أكاديمية علم النفس، 2015/4/6).

ويؤدّ التعزيز شعوراً إيجابياً عند المتعلم، كما يعمل على تثبيت السلوك الحسن لديه (الحديدي، 1997 : 16). وللتعزيز دور فاعل في رفع الروح المعنوية لدى المتعلمين، كما أن له دوراً كبيراً في تعديل سلوكياتهم (منتديات الشريف التعليمية، 2015/5/18).

ويؤكد المنهج الإسلامي على انتهاج أسلوب التعزيز في ترسيخ السلوك الإيجابي؛ انطلاقاً من قاعدة الجزاء على الفعل الحسن، كما يتبين في قوله تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (الرحمن: 60).

وقد أشار القرآن الكريم أن الأفعال الحسنة، يُثاب عليها فاعلها أضعافاً، كما جاء في قوله -عز وجل-: "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا" (الأنعام: 160). وجاء في الهدى النبوي الشريف: "إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله - عز وجل - عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة" (مسلم، ب.ت، ج: 1: 83).

وللتشويق -كذلك- أهمية كبيرة في توجيه سلوك المتعلم، واستثارة دافعيته، وتوجيه نشاطاته (جلو، 1994: 25)، ويشير (الشلهوب، 1996: 107) إلى دور التشويق في حفز المتعلم على التعلم، والبحث والاستقصاء.

وحيثما تفتّر همّة المتعلم؛ فإن علاجها يكون بالتشويق الذي يوقظ الهمم، ويعزز المبادرة نحو التعلم (موقع رسول الله ﷺ، 2015/4/5). ويعمل التشويق في أثناء الدرس على شدّ انتباه المتعلم، وجعله يتفاعل وجدانياً، ويشارك بكل ما لديه من مؤهلات معرفية ومهارية، ويستطيع المعلم الماهر أن يوفر أجواء داخل فصله مشحونة بالإثارة والتشويق بما يحفز المتعلم على المشاركة الفاعلة، ومن ثم تحقيق نتائج تعليمية عالية (الحداد، 2015/3/24).

وأشار (جلو، 1994: 25) إلى الأهمية الكبيرة للتعزيز والتشويق في توجيه السلوك الإنساني، وتوجيه العملية التربوية التي تتناول المتعلم بجميع جوانبه النفسية والفعلية والعاطفية والإدراكية؛ لتعمل على تنمية تلك القوى لديه، وإكسابه مهارات فكرية وحركية تنسم بالإيجابية.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن التعزيز والتشويق يعملان كأُسُوبيين متكاملين في تحقيق السلوك الإنساني، والعمل على تكراره؛ فالفردي يُشوق إلى أمر ما بعد شعوره بالحاجة إليه مباشرة إن سُنحت له الفرصة وكانت الظروف مواتية، فإن نجح في ذلك تعزز سلوكه وتشوق إليه أكثر (جلو، 1994: 124).

وما من شك في أن طريقة عرض المادة التعليمية لها تأثير كبير في حفز استعداد المتعلم لتلقي العلم والمعرفة، وبهذا الصدد يؤكد الباحث على ضرورة اعتناء المعلم بالتدريب على استخدام أساليب التعزيز والتشويق في تدريسه بشكل يتيح للمتعلم أجواءً مشجعة على الاهتمام والتفاعل والتنافس في التحصيل. ومن المتعارف عليه لذوي البصائر أن السنة النبوية المطهرة تشكل إطاراً مرجعياً ومعيناً خصباً لا ينضب للمهتمين بتأصيل العلوم التربوية والعاملين في حقل التعليم، وقد برزت أوجه الإعجاز التربوي في تربيته ﷺ، ولقد اتسمت شخصية الرسول بالتميز والكمال، وقد أحسن الله - عز وجل - تعليمه كما تبين في قوله تعالى: "وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا" (النساء: 113).

والرسول ﷺ حريص على مصلحة الأمة، وقد مارس التربية لمن حوله برفق ولين، وقد بين ذلك من خلال قوله - تعالى في حقه - ﷺ: "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ" (التوبة: 128). فالله عز وجل يمتن على عباده المؤمنين، بما بعث فيهم النبي الذي من أنفسهم يعرفون حاله، ويتمكنون من الأخذ عنه، ولا يأنفون عن الانقياد إليه، وهو ﷺ في غاية النصيح لهم والسعي في مصالحهم يشقّ عليه الأمر الذي يشقّ عليهم، ويحبّ لهم الخير، ويسعى جهده في إيصاله إليهم، ويحرص على هدايتهم، ويكره لهم الشر، وهو شديد الرأفة والرحمة بهم، بل هو أرحم بهم من والديهم (السعدي، 2000 : 366).

ومن خلال معايشة السنة النبوية يقف الباحث المتأمل على أوجه عديدة من الإعجاز التربوي، ويرى خطاباً تربوياً محبباً إلى النفوس، وكاسباً للقلوب، وشاحداً للهمم، فلم يدخر النبي ﷺ أسلوباً من أساليب الاستمالة، والتعزيز والتشويق إلا استخدمهما ﷺ في تعليمه وإرشاده للناس.

وبناءً عليه توجب على المعلم المسلم أن يقتفي أثر الرسول ﷺ، ويقتدي به في التعليم والتربية والإرشاد؛ عملاً بالتوجيه الرباني: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب: 21). فالآية الكريمة السابقة تحتّم المؤمنين على الاقتداء بالرسول ﷺ، والتأسيّ بشمائله فهو القدوة الصالحة في كل أمر (حومد، ب.ت، ج: 1: 3435).

ورغم أهمية أساليب التعزيز والتشويق في التعليم، إلا أنها لم تأخذ حقها من البحث -على حد علم الباحث- وقد كان من بين الجهود السابقة في هذا المضمار ما قام به الكييسي (2012) حيث تطرق في دراسته إلى أبرز مهارات التدريس الشائعة، والمتطابقة مع ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وأفادت نتائج الدراسة أن أبرز تلك المهارات: مهارة التعزيز، ومهارة التهيئة، ومهارة طرح الأسئلة، واستخدام الطرفة. وعقدت مديرية التعليم شرق غزة (2012) ورشة عمل حول تدني التحصيل لدى طلبة الثانوية في مادة اللغة العربية، وقد أوصت الورشة بضرورة اجتهد المعلمين بتطوير أساليبهم.

وأشارت دراسة إدريس، شريف (2013) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعزيز بنوعيه : الإيجابي والسلبي ومستوى التحصيل الدراسي.

وقد أكد المسؤولون في وزارة التعليم على تدني مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة بشكل يبعث على القلق (شبكة أوس التعليمية، 2015/5/9).

ومن خلال معايشة الباحث لواقع التعليم الثانوي وقف على العديد من الظواهر المقلقة إضافة إلى تدني مستوى التحصيل، والتي تتمثل في فقدان الدافعية للتعلم، وضعف الاتجاه نحو تلقي العلم، والاتصاف بركود الهمة وضعف العزيمة، واللامبالاة، فضلاً عن فقدان الرغبة في التنافس على الصدارة، وأما على صعيد المعلمين فإن كثيراً منهم ينحو إلى الشدة في التعامل مع الطلبة، ومنهم من ييخل في استخدام التعزيز لسلوك الطلبة الإيجابي، ومنهم من يمارس التدريس خالياً من التشويق والإثارة؛ مما يبعث على الملل لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ضوء ما سبق يمكن أن نتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- 1- ما أساليب التعزيز والتشويق التي يمكن استنباطها من خلال السنة النبوية المطهرة؟
- 2- ما درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة من وجهة نظرهم؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق -كما جاءت في السنة النبوية المطهرة- تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، عدد الدورات)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التالي:

- 1- الكشف عن أساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة.
- 2- تحديد درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة.
- 3- الكشف عن دلالات الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، عدد الدورات).

أهمية الدراسة:

كسبت الدراسة أهميتها من خلال التالي:

- 1- أهمية استخدام أساليب التعزيز والتشويق، ودورها الكبير في تحفيز المتعلمين وترقية أداء المعلمين، وتحفيز المتعلمين، وتحقيق نواتج تعليمية عالية.
- 2- مكانة السنة النبوية واعتباريتها لدى المسلمين العاملين في حقل التعليم، وغناها بأساليب التعزيز والتشويق.
- 3- حساسية المرحلة الثانوية باعتبارها مدخلاً نحو الدراسة الجامعية، وحرص المعلمين على الارتقاء بالطلبة، ورفع مستوى تحصيلهم.

4- يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة:

- معلمو الثانوية المعنيون بتحسين أساليبهم في التدريس.
- القائمون على إدارة التعليم والمشرفون المباشرون عن التعليم الثانوي على وجه الخصوص.
- افتقار البيئتين: الفلسطينية والعربية لمثل هذا النوع من الدراسات التأصيلية ذات الطابع الميداني.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

- **حد الموضوع:** من الناحية التطبيقية تمثل: في استنباط أساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة، من خلال كتب الأحاديث الموثقة والموقعة للمطبوع، والمثبتة في المكتبة الشاملة، وأما من الناحية الميدانية فقد تمثل في قياس درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات الثانوية.
- **الحد المكاني:** مدينة غزة
- **الحد المؤسسي:** المدارس الثانوية الخاصة.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية:

- السنة النبوية:

يقصد بالسنة النبوية "كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل، أو تعزيز، أو صفة خلقية، أو سيرة سواء أكان قبل البعثة أم بعدها" (السباعي، ب.ت : 56).

- أساليب التعزيز والتشويق:

يقصد بالتعزيز هنا التعزيز الإيجابي على وجه الخصوص، وقد عُرّف بأنه عبارة عن "زيادة احتمالات حدوث السلوك في المستقبل من خلال توفير مثيرات إيجابية بعد حدوثه" (الخطيب، الحديدي، 1997 : 75).
وأما التشويق فهو عبارة عن "حافز يُقدم قبل السلوك المرغوب فيه؛ ترغيباً في القيام به، بحيث يشير الاهتمام به في نفس الفرد، ويبعث على مباشرته" (جلو، 1994 : 306).

ويعرّف الباحث أساليب التعزيز والتشويق اصطلاحاً بأنها "جملة من الإجراءات والممارسات السلوكية التي استخدمها الرسول ﷺ؛ بقصد حفز السلوك الحسن لدى الآخرين، وترسيخ اتجاهات إيجابية لديهم.

- معلمو المدارس الثانوية الخاصة:

قصد الباحث بهم: المدرسين العاملين في التدريس بمدارس الثانوية الخاصة، والتي لا تتبع للإشراف المباشر من قبل وزارة التربية والتعليم بمدينة غزة.

ويعرّف الباحث درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق إجرائياً : بأنها "الدرجة الكلية التي حصل عليها معلمو مدارس الثانوية الخاصة بمدينة غزة في الأداة التي أعدها لقياس درجة ممارستهم لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية المطهرة، وقد تحددت في ضوء استجاباتهم حول مجالين اثنين : أساليب التعزيز وأساليب التشويق".

الدراسات السابقة:

اطّلع الباحث على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية يمكن إجمالها على النحو التالي:

- 1- أجرى **جلو (1994)**: دراسة استهدفت الكشف عن أساليب التعزيز والتشويق في القرآن الكريم، والتعرف إلى الاتجاهات السلوكية التي يسعى القرآن الكريم إلى تعزيزها لدى المسلمين من خلال تلك الأساليب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و أظهرت الدراسة أن من أبرز أساليب التعزيز والتشويق المتضمن في القرآن الكريم: الترغيب بالجنة ونعيمها، وتصوير مشاهد مثيرة بعد الموت، وعرض القصص وإثارة العاطفة.
- 2- استهدفت دراسة **دوجلاس Douglas (1999)**: التعرف إلى دور الغرفة الصفية في تعزيز مسؤولية الطالب في حماية عملية التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الدراسة على (21) مدرسة ثانوية، وكان من أبرز نتائج الدراسة : إخفاق المعلمين في إثراء استخدامهم للأساليب الفاعلة في التدريس كالمناقشات والمكافآت، السلوك الحسن، وإشراك الطلبة في اتخاذ بعض القرارات.
- 3- تناولت دراسة **النحلوي (2008)**: التربية بالترغيب والترهيب، مستهدفة الكشف عن أهدافه وبيان آثاره التربوية، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وأظهرت نتائج الدراسة: أن من أبرز أهداف الترغيب والترهيب في القرآن الكريم: التحذير من الإشراك بالله عز وجل، والتحذير من الكبر، وتنمية الشعور بالمسؤولية، كما أشارت إلى أثر الترغيب والترهيب في تربية العقل وتوجيه السلوك الإنساني.
- 4- أجرى **النحلوي (2008)**: دراسة حول القصة القرآنية استهدفت بيان خصائصها، والتعرف إلى أهدافها، واستخدمت المنهج الاستنباطي، وقد أشارت الدراسة إلى أن من أبرز الأهداف التربوية للقصة القرآنية: إثبات كون القرآن الكريم منزلاً من عند الله عز وجل، والتأكيد على وحدة دين الله - عز وجل- لدى جميع الرسل عليهم السلام، وتقديم صور من رعاية الله -عز وجل- لعباده المؤمنين، وتحذير بني آدم من غواية الشيطان وإضلاله.
- 5- وفي **البيئة الفلسطينية استهدفت دراسة فروانة (2010)**: التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب، كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (665) طالباً وطالبة من الصف الثاني عشر، وأشارت النتائج إلى أن ممارسة المعلمين لأساليب الترغيب والترهيب جاءت متوسطة وبوزن نسبي (64.60%).
- 6- أجرى **مخيمر، العبسي (2014)**: دراسة استهدفت التعرف إلى أثر التعزيز في تنمية الإنجاز في قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الدافعية بين المجموعتين التجريبية الأولى الضابطة، لصالح

المجموعة الأولى تعزي لاستخدام التعزيز المادي، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات الدافعية بين المجموعتين التجريبية الثانية، والضابطة، لصالح المجموعة الثانية تعزي لاستخدام التعزيز المعنوي.

7- استهدفت دراسة الزغير (2015): التعرف إلى أساليب التشويق وإثارة الانتباه في الحديث الشريف، مستخدمة الدراسة المنهج الاستنباطي، وكشف الدراسة عن أبرز تلك الأساليب والمتمثلة في: استخدام الوصف الدقيق للأشياء، وتغيير هيئة جلوس المعلم، والتحول من الكلام اللفظي إلى الإشارة، وتكرار الكلام أكثر من مرة، والتغيير في مستوى الصوت، واستعمال مصطلحات جديدة لا يعرفها المتعلم، والبدء بالإجمال ثم التفصيل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين التالي:

1- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الطابع، فمنها ما هو تنظيري كدراسة النحلاوي (2008)، ودراسة الزغير (2015)، ومنها ما هو ميداني كدراسة دوجلاس (1999)، ودراسة فروانة (2010)، ودراسة مخيمر، العبسي (2014).

2- تباينت الدراسات من حيث حد الموضوع، فمنها ما تناول الترغيب والترهيب كدراسة فروانة (2010)، ودراستي النحلاوي (2008)، ومنها ما اقتصر على دراسة التعزيز كدراسة مخيمر، العبسي (2014)، ومنها ما تناول أساليب التشويق كدراسة الزغير (2015)، في حين تناول جلو (1994) في دراسته بعض أساليب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم.

3- أكدت الدراسات على أهمية استخدام المعلم لأساليب التعزيز والتشويق في دروسه؛ لتحفز المتعلمين على السلوك الإيجابي بشكل عام، ورفع مستوى تفاعلهم ومبادرتهم في الموقف التعليمي.

4- تباينت الدراسات فيما بينها من حيث المنهج المستخدم، فمنها ما استخدم المنهج الاستنباطي، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، بما يلي:

- جمعت بين جانبين : الجانب التنظيري التأسيلي، والجانب الميداني.
- استخدمت منهجين اثنين : المنهج الاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي.
- حاولت بالقدر المستطاع استقصاء جميع أساليب التعزيز والتشويق في السنة النبوية المطهرة.

الطريقة والإجراءات:

الطريقة والإجراءات في الجانب النظري للدراسة:

استخدم الباحث المنهج الاستنباطي للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه: "ما أساليب التعزيز والتشويق التي يمكن استنباطها من خلال السنة النبوية المطهرة؟".

ويقوم المنهج الاستنباطي على تحليل النصوص تحليلاً كيفياً؛ بهدف استخراج مضامين تربوية مدعمة بأدلة واضحة ومحددة.

وقد سار الباحث في المنهج الاستنباطي وفق الخطوات التالية:

- 1- إجراء مسح شامل للأحاديث النبوية المتعلقة بأساليب التعزيز والتشويق، من خلال المكتبة الشاملة، مختاراً الأحاديث الصحيحة والحسنة، ومتجنباً الأحاديث الضعيفة والموضوعة.
- 2- قراءة تربوية تحليلية متأنية لكل حديث على حدى، ومن ثم استنباط الأسلوب المتضمن فيه وتسميته بدقة.
- 3- عرض أساليب التعزيز والتشويق التي تم استنباطها، وتصنيفها على مجموعة من أهل الاختصاص، ومن ثم الاستفادة من ملحوظاتهم عليها من حيث صوابية التحليل ودقة التصنيف.
- 4- إدراج أساليب التعزيز والتشويق التي تم التوصل إليها تحت السؤال الخاص بها، مشفوعةً بأدلتها من الحديث الشريف.

وفي ضوء ما سبق أمكن تلخيص أساليب التعزيز والتشويق التي تم استنباطها من السنة النبوية على النحو التالي:

أ- أساليب التعزيز والتشويق في السنة النبوية المطهرة:

وتتلخص تلك الأساليب في التالي:

1- التعزيز ببيان الثواب الجزيل المترتب على السلوك الحسن:

ومثال ذلك قول الرسول ﷺ لبلال رضي الله عنه: "يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فإني سمعت دفّ نعليك بين يدي في الجنة قال: ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليلٍ أو نهارٍ إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي" (البخاري، 2001، ج 2 : 93).

وجاء في الهدى النبوي الشريف: "أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محققاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (البيهقي، 1994، ج 1 : 249).

ويلحظ أن التعزيز في الحديثين السابقين من النوع المؤجل، وقد جاء التعزيز في مواضع أخرى من السنة النبوية معجلاً وسريعاً، ومثال ذلك في مجال تعزيز قيمة الحب في الله بين المسلمين فقد روى أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ "أن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال: أين تريد قال: أريد أخاً لي من هذه القرية فقال له : هل عليك من نعمة تربتها قال : لا غير أني أحببته في الله قال: فإني رسول الله إليك بأن الله عز وجل قد أحببك كما أحببته فيه" (البيهقي، 1994، ج 6 : 488).

وللتأكيد على أهمية الصيام، جاء التعزيز بنوعيه المعجل والمؤجل، كما في قوله ﷺ "للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه" (البيهقي، 1994، ج 9 : 450).

2- التعزيز بالمكافأة المباشرة:

تشكل المكافأة حافزاً فعالاً حينما تُقدّم مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه، وقد استخدم الرسول ﷺ هذا النوع من التعزيز، ففي الحديث الشريف عن عبد الله بن الحارث قال : "كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً من بني العباس، ثم يقول من سبق إليّ فله كذا وكذا قال، فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدرة، فيقبلهم ويلزمهم" (بن حنبل، 1999، ج 3 : 335).

3- المدح والثناء على الفعل الحسن:

فتشجيع المتعلم والثناء عليه -بلا شك- يعدّ تعزيزاً له وحفزاً على الاجتهاد في التحصيل، وقد بادر الرسول ﷺ إلى تشجيع أحد أصحابه وأثنى عليه حينما عرف الإجابة عن سؤال طرحه عليه، فعن أبيّ بن كعب - رضي الله عنه- قال "قال رسول الله ﷺ: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال: فضرب في صدري وقال : والله ليهنك العلمُ أبا المنذر" (مسلم، ب.ت، ج 1 : 556). والملاحظ في الحديث السابق أن الرسول ﷺ، قرن الثناء والمدح بالضرب على صدر أبي المنذر، وفي ذلك مزيد من التعزيز باستخدام لغة صامته مدعمة ، وفي موقف آخر استخدم الرسول ﷺ المدح والثناء؛ لتعزيز مبادرة المتعلم إلى السؤال؛ بقصد الحصول على المعرفة؛ مما يكون سبباً في إشاعتها بين الناس، ومثال ذلك حينما أجاب أبا هريرة - رضي الله عنه- عن سؤاله: "من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه" (بن حنبل، 1999، ج 3 : 446).

4- التعزيز بإظهار الحب والرضا عن المتعلم:

ومثال ذلك قوله ﷺ للأشج ابن القيس: "إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة" (مسلم، ب.ت، ج 1 : 36).

5- التعزيز ببيان المنزلة المترتبة على الأفضلية:

بادر الرسول ﷺ إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه من خلال بيان منزلة صاحبه عند الله - عز وجل- ، ومثال ذلك قوله ﷺ: "خير الناس أحسنهم خلقاً" (السيوطي، ب.ت، ج 12 : 356). ولترسيخ الاتجاه نحو الزهد في الحياة الدنيا، خاطب الرسول ﷺ أصحابه -رضوان الله عليهم- قائلاً : "خيركم أزهلكم في الدنيا وأرغبكم في الآخرة" (السيوطي، ب.ت، ج 41 : 331). وفي مجال حث الناس على التعقل جاء في قوله ﷺ : "أفضل الناس أعقل الناس" (الهاشمي، 1992، ج 2 : 812).

6- التعزيز بالابتسامة:

جاء في الهدي النبوي الشريف : "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق" (بن حنبل، 1999، ج 34 : 237).

وكان من عاداته ﷺ أن يلاقي أصحابه -رضوان الله عليهم- بالابتسامة، وعبر عن هذا السلوك التعزيزي قول جرير عن عبد الله: "ما صحبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأي، إلا تبسم في وجهي" (مسلم، ب.ت، ج 4 : 1925).

7- التعزيز بالكلمة الطيبة:

من بدهيات القول أن الكلمة الطيبة التي يقولها المعلم للمتعلم، تترك أثراً طيباً في نفسه وتحفّزه على السلوك الإيجابي، كما أن المعلم نفسه يؤجر عليها عند الله -عز وجل- كما أبان الرسول ﷺ في قوله: "والكلمة الطيبة صدقة" (البخاري، 2001، ج 4 : 56).

ويندرج تحت الكلمة الطيبة تعبيرات وصيغ عديدة، كالقول بارك الله فيك وجزاك الله خيراً كما جاء في الحديث الشريف "عن عائشة قالت : بعث رسول الله ﷺ أسيد بن حضير وأناساً معه في طلب قلادة أضلّتها عائشة فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء، فأتوا النبي ﷺ، فذكروا ذلك له، فأنزلت آية التيمم فقال لها أسيد بن حضير يرحمك الله ما نزل بك أمرٌ تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجاً" (أبو داود، ب.ت، ج 1 : 125).

8- الحنو على المتعلم المتميّز والدعاء له:

فالدعاء للمتعلم المتميّز يعكس طبيعة العلاقة الدافئة بين المعلم والمتعلم، فضلاً عن كونه تعزيزاً لسلوكه الحسن، وقد كان الرسول ﷺ حنواً عطوفاً على أصحابه داعياً لهم بالخير، ومن الشواهد على ذلك ما جاء في رواية "ابن عباس رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ وضع يده على كفي أو علي منكبي ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" (بن حنبل، 1978، ج 1 : 266).

9- الترحيب بطالب العلم وحسن استقباله:

عبر عن هذه الممارسة التربوية أحد الصحابة -رضوان الله- عليهم، صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو متكئ في المسجد على برد له، فقلت: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال: مرحباً بطالب العلم، طالب العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضاً، حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب" (الطبراني، ب.ت، ج 64: 8).

10- التعزيز من خلال الاندماج مع المتعلمين في أنشطتهم الخاصة:

فبقصد التشجيع على ممارسة الأعمال النافعة انضم الرسول المعلم ﷺ إلى أصحابها؛ تعزيزاً ودعماً لها، حيث جاء في السنة النبوية المطهرة "عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه- قال: "مرّ النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي ﷺ: ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ: ما لكم لا ترمون؟ قالوا : كيف نرمي وأنت معهم؟ فقال النبي ﷺ: ارموا فأنا معكم كلكم" (البخاري، 2001، ج 4: 38).

ب- أساليب التشويق في السنة النبوية:

وقد تم التوصل إلى الأساليب التالية:

1- إثارة الأسئلة لجذب انتباه المتعلم:

ومن الأمثلة على ذلك قوله ﷺ لأصحابه: "أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. وقال: "إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا، من حسناته، وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار" (البخاري ، 2001، ج 4 : 1997).

2- التشويق باستثارة الفضول العلمي والمعرفي لدى المتعلم :

ومثال ذلك قوله ﷺ لأبي ذر "ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت يا رسول الله: أخبرني بأحب الكلام إلى الله قال: أحب الكلام إلى الله سبحانه الله وبحمده" (مسلم، ب.ت، ج 4: 2094).

3- التشويق ببيان أهمية المعلومة وقيمتها الكبيرة:

دل على ذلك الحديث الذي رواه أبو هريرة قال: "قال رسول الله ﷺ: احشدوا: أي اجتمعوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ: قل هو الله أحد، ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خيراً جاءه من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن" (مسلم، ب.ت، ج42: 199).

4- التشويق بذكر أهل الجنة بقصد الحث على الاقتداء بهم:

وقد جاء في الحديث عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم رجل أو قال يدخل عليكم رجل يريد رجل من أهل الجنة فجاء أبو بكر رضي الله عنه، ثم قال يطلع عليكم أو يدخل عليكم شاب يريد رجل من أهل الجنة قال فجاء عمر رضي الله عنه- ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة اللهم اجعله علياً اللهم اجعله علياً قال فجاء علي رضي الله عنه" (بن حنبل، 1999، ج23: 300).

5- استخدام القول البليغ ومجانبة التكلف في الكلام:

أمر الله -عز وجل- نبيه ﷺ باستخدام القول البليغ في دعوة الناس، كما جاء في قوله -عز وجل-: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا" (النساء، آية: 63). وقد استخدم الرسول ﷺ في خطابه للناس كلاماً بليغاً فصيحاً يسهل استيعابه، كما وصفته عائشة رضي الله عنها- بقولها: "كان كلام رسول الله ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من سمعه" (أبو داود، ب.ت، ج3: 408)، وأخبر المعصوم ﷺ عن بلاغته في الكلام بقوله: "فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونُصرت بالرعب، وأُحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأُرسلت إلى الخلق كافة، وخُتم بي النبيون" (مسلم، ب.ت، ج2: 69). ونهى الرسول ﷺ عن التشدق، والتفيهق في الكلام في قوله: "وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون، قالوا: قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون" (الترمذي، ب.ت، ج4: 141).

6- استخدام بعض الألفاظ الغريبة وشرحها:

وقد فعل الرسول ﷺ، ذلك في العديد من المواضع، منها استخدام لفظه المخموم في مجال الحث على تنقية القلب من الشوائب المعنوية، حيث جاء في الهدى النبوي الشريف "خير الناس ذو القلب المخموم، واللسان الصادق، قيل عرفنا اللسان الصادق، فما القلب المخموم؟ قال: هو النقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد" (السيوطي، ب.ت، ج1: 358).

وفي مجال حث أصحابه رضوان الله عليهم- على التنافس في ذكر الله -عز وجل-، استخدم ﷺ لفظة (المفردون) في قوله: "سبق المفردون، قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات" (مسلم، ب.ت، ج1: 63).

7- التشويق باستخدام الإلغاز في الكلام:

فمثل هذا النوع من الإلغاز يُعري المتعلمين بالإنصات، ويحفزهم على الاستفسار عن الشيء؛ بقصد معرفته وإدراكه، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الحديث الشريف "عن أبي قتادة بن ربعي رضي الله عنه- أنه كان

يُحَدِّثُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ : مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالِدَوَابُّ" (مسلم، ب.ت، ج3: 656).

8- استخدام التصوير الحسي المستوحى من بيئة المتعلم:

ومن النماذج الرائعة لهذا النوع من التشويق قوله ﷺ لأصحابه -رضوان الله عليهم- "أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، أيبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فذلك الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا" (مسلم، ب.ت، ج2: 131).

9- التشويق بسر القصة:

حيث استخدم الرسول ﷺ القصة من حين لآخر؛ لتثبيت وترسيخ اتجاهات السلوك الإيجابي لدى أصحابه رضوان الله عليهم، ومن الأمثلة على ذلك الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى رأوا المبيت إلى غار فدخلوه. فانحدرت عليهم صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله -تعالى- بصالح أعمالكم، قال رجل منهم: اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي في طلب شيء يوماً، فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أوقظهما وأن أغبق قبلهما أهلاً، أو مالاً: فلبثت والقدرح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه، وقال النبي ﷺ وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألفت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين مائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت حتى إذا قدرت عليها، قالت: اتق الله ولا تنقض الخاتم إلا بحقه فخرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها، وقال الثالث: اللهم إنني استأجرت أجراً وأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد، فترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله، أد إلي أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، فقال: يا عبد الله، لا تستهزئ بي، فقلت: لا أستهزئ بك، فأخذه كله، فاستاقه فلم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة، فخرجوا يمشون" (البخاري، 2001: ج3، 79).

10- التشويق باستخدام لغة الإقتراب من المتعلم:

فهذا النوع من التشويق فيه إظهار للاهتمام بالمتعلم وتأليف لقلبه، وقد جاء في الهدي النبوي الشريف عن عمر بن العاص -رضي الله عنه- أن الرسول ﷺ كان "يقبل بوجهه وحديثه على شرّ القوم يتألفه بذلك" (الهندي، 1981، ج7: 16).

11- استخدام المداعبة:

للمداعبة آثار تربوية ونفسية كبيرة على المتعلم، فهي تدخل السرور إلى نفسه تبعث على النشاط والمرح، وتزيل الملل الذي يعلق به بسبب ما يعترضه في حياته من الهموم والأحزان" (الحديدي، 1991: 306). وقد حفلت السنة النبوية بكثير من المواقف الداعبية التي كان الرسول ﷺ يستخدمها مع أصحابه، منها المداعبة بالكلام، حيث روى أنس بن مالك -رضي الله عنه- "أنه كان النبي يتخاطب بنا حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير، ما فعل النغير؟" (البخاري، 2001، ج 8: 30).

وقد استخدم الرسول ﷺ المزاح مع الكبار من باب التشويق كمدخل لتقديم معلومة جديدة، حيث روى أنس بن مالك -رضي الله عنه- "أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ فقال: إني حاملك على ولد الناقة فقال: يا رسول الله، ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله ﷺ: وهل تلد الإبل إلا النوق" (الترمذي، ب.ت، ج 4: 357).

الطريقة والإجراءات في الجانب الميداني:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الخاصة في مدينة غزة، والبالغ عددهم (380) معلماً، وتم الحصول على الإحصاءات وفقاً للسجلات الرسمية.

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (36) معلماً من معلمي المدارس الثانوية الخاصة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية - من خارج العينة -؛ بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية.

2- عينة الدراسة الأصلية:

تكوّنت عينة الدراسة الأصلية من (190) معلماً من معلمي مدارس الثانوية الخاصة في مدينة غزة، حيث قام الباحث باستخدام أسلوب عينة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عدده وفقاً للسجلات الرسمية (380) معلماً ومعلمة أي بنسبة 50% من المجتمع الأصلي، وقد تم استرداد (178) استبانة، أي ما نسبته (93.6%) وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها.

رابعاً: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يبين جدول (1) أن ما نسبته (38.2%) من عينة الدراسة من المعلمين الذكور، بينما ما نسبته (61.8%) هم من المعلمين الإناث.

جدول 1 توزيع أفراد العينة حسب الجنس		
الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	68	38.2
أنثى	110	61.8
المجموع	178	100.0

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

يبين جدول (1) أن ما نسبته (25.3%) من عينة الدراسة هم من المختصين في العلوم الشرعية، بينما ما نسبته (46.0%) هم من المختصين في العلوم الإنسانية، بينما ما نسبته (28.7%) هم من متخصصين في العلوم التطبيقية.

جدول 2 توزيع أفراد العينة حسب التخصص		
التخصص	العدد	النسبة المئوية%
علوم شرعية	45	25.3
علوم إنسانية	82	46.0
علوم تطبيقية	51	28.7
المجموع	178	100.0

3- توزيع أفراد العينة حسب الدورات في أساليب التدريس:

يبين جدول (2) أن ما نسبته (39.3%) من عينة الدراسة هم من الحاصلين على أقل من دورتين في أساليب التدريس، بينما (34.3%) هم من الحاصلين من دورتين إلى أقل من أربع دورات في أساليب التدريس، بينما (26.4%) هم من الحاصلين من أربع دورات فأكثر.

جدول 3 توزيع أفراد العينة حسب الدورات في أساليب التدريس		
الدورات في أساليب التدريس	العدد	النسبة المئوية%
أقل من دورتين	70	39.3
من دورتين إلى أقل من أربع دورات	61	34.3
من أربع دورات فأكثر	47	26.4
المجموع	178	100.0

خامساً: أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة لقياس "درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية الخاصة بمدينة غزة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية".

خطوات بناء الاستبانة:

- 1- الاطلاع على السنة النبوية المطهرة ، واشتقاق أساليب التعزيز والتشويق المتضمنة فيها.
 - 2- صياغة الاستبانة في مجالين كصورة أولية.
 - 3- تم عرض الاستبانة على مجموعة من أهل الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية.
 - 4- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة.
- وقد تمت الإجابة على كل فقرة من الفقرات السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما هو موضح في جدول (4).

جدول 4 مقياس ليكرت الخماسي					
درجة الموافقة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

1- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، المختصين في التربية وعلم النفس، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity":

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة"، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: "ممارسة أساليب التعزيز":

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "ممارسة أساليب التعزيز" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول 5 معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "ممارسة أساليب التعزيز" والدرجة الكلية للمجال			
م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
ممارسة أساليب التعزيز			
1.	أبين الثواب الجزيل المترتب على حيازة الدرجات العلمية.	0.484	*0.003
2.	أبدي إعجابي بالطلبة المتفاسين فيما بينهم على تحصيل أعلى الدرجات.	0.563	*0.000
3.	أعطي مزيداً من الدرجات للطلبة الحريصين على تحسين مستواهم الدراسي.	0.483	*0.003
4.	أعبر عن حبي وتقديري للطلبة المهذبين في سلوكياتهم.	0.431	*0.009
5.	أبين أن خير الناس في ميزان الإسلام أحسنهم خلقاً.	0.569	*0.000
6.	أدعو للطلبة بالتوفيق والسداد.	0.554	*0.000
7.	أصطحب الطلبة إلى المكتبة للمطالعة الحرة.	0.712	*0.000
8.	أحرص على حضور المسابقات الثقافية الخاصة بالطلبة.	0.666	*0.000
9.	أشجع أصحاب المواهب الخاصة من الطلبة.	0.668	*0.000
10.	أعرض نماذج من إجابات الطلبة المتميزة أمام زملائهم.	0.394	*0.017
11.	استخدم أساليب التعزيز اللفظي مع الطلبة (أشكرك، رائع، ممتاز).	0.497	*0.002
12.	أقدم بعض الهدايا للطلبة المتفوقين.	0.459	*0.005

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: "ممارسة أساليب التشويق":

يوضح جدول (6) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "ممارسة أساليب التشويق" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول 6 معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "ممارسة أساليب التشويق" والدرجة الكلية للمجال			
م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
ممارسة أساليب التشويق			
1.	أبين سمات أهل الجنة، ليقندي الطلبة بأفعالهم.	0.469	*0.004
2.	أبدأ أحياناً درسي بأسئلة لشد الانتباه والتشويق.	0.481	*0.003
3.	أكلف الطلبة بإعداد أوراق عمل حول موضوعات جديدة.	0.672	*0.000
4.	أحرص على استخدام القول الفصيح ما أمكن.	0.456	*0.005
5.	أستخدم بعض الألفاظ والمصطلحات المبهمة، ومن ثم أقوم بشرحها.	0.679	*0.000
6.	أسرد القصص الهادف والمفيد بقصد الاعتبار.	0.406	*0.014
7.	أستعرض بعض الصور الحسية المستوحاة من البيئة؛ لتقريب المعاني من أذهان الطلبة.	0.589	*0.000
8.	أستخدم بعض الدعابات لإمتاع الطلبة وحفز تعلمهم.	0.585	*0.000
9.	أنوع في نبرات الصوت أثناء الشرح.	0.334	*0.047
10.	أستخدم أساليب تربوية متنوعة.	0.499	*0.006
11.	أمنح الطلبة فرصاً كافية للاستفسار وإبداء الرأي.	0.537	*0.001
12.	أعرض بعض الأفلام التعليمية المتعلقة بالدروس.	0.359	*0.032
13.	أستمع من الطلبة لبعض الحكايات والمواقف النادرة في حياتهم.	0.567	*0.000
14.	أستخدم لغة الجسد بشكل متوازٍ أثناء الدرس.	0.648	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الصدق البنائي "Structure Validity":

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (7).

جدول 7 معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة		
المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
ممارسة أساليب التعزيز	0.960	*0.000
ممارسة أساليب التشويق	0.967	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. ثبات الاستبانة:

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient):

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وتشير النتائج الموضحة في جدول (8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت لمجال أساليب التعزيز (0.765)، بينما لمجال أساليب التشويق (0.787)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.882)، وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

جدول 8 معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة		
المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
ممارسة أساليب التعزيز	12	0.765
ممارسة أساليب التشويق	14	0.787
الدرجة الكلية للاستبانة	26	0.882

ب- طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method):

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (9).

جدول 9 طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة		
المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
ممارسة أساليب التعزيز	0.511	0.676
ممارسة أساليب التشويق	0.569	0.725
الدرجة الكلية للاستبانة	0.813	0.897

واضح من النتائج المبينة في جدول (9) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائياً، وبذلك تكون الاستبانة قابلة للتوزيع، ولقد تأكد الباحث من صدقها وثباتها؛ مما يجعلها تحظى بدقة عالية من حيث التطبيق وتحليل النتائج.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=5/4)؛ وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 10 يوضح المحك المعتمد في الدراسة		
طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 - 1.80	من 20% - 36%	منخفضة جداً
أكثر من 1.80 - 2.60	أكثر من 36% - 52%	منخفضة
أكثر من 2.60 - 3.40	أكثر من 52% - 68%	متوسط
أكثر من 3.40 - 4.20	أكثر من 68% - 84%	عالية
أكثر من 4.20 - 5	أكثر من 84% - 100%	عالية جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حددت الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

"ما درجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظرهم؟".

ولإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

جدول 11 المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات						
م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	ممارسة أساليب التعزيز	3.91	78.20	29.17	0.000	1
2.	ممارسة أساليب التشويق	3.85	77.00	22.33	0.000	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.88	77.60	27.36	0.000	

* المجال دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول السابق أن معلمي المدارس الثانوية الخاصة يمارسون أساليب التعزيز والتشويق بدرجة عالية وبوزن نسبي (77.60%).

وهي نتيجة مرضية بالإجمال، ويمكن إرجاعها إلى أمرين : أولهما التنافس الشديد بين إدارات المدارس الثانوية الخاصة بمدينة غزة؛ مما يجعلها حريصة جداً على تطوير أداء مدرسيها، فضلاً عن أن تلك المدارس تستفيد كذلك من الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم من حين لآخر؛ بقصد تطوير أداء المدرسين.

كما يتضح من الجدول نفسه أن "مجال ممارسة أساليب التعزيز" قد حصل على المرتبة الأولى، بوزن نسبي (78.20%) وهي درجة عالية.

فيما حصل "مجال ممارسة أساليب التشويق" على المرتبة الثانية بوزن نسبي (77.00%)، وهي درجة عالية كذلك، والفارق بين المجالين بسيط جداً، وهذا يعني أن المعلمين يقدرون أهمية استخدام أساليب التعزيز والتشويق على حد سواء دون تفرقة بينهما، وهذه نتيجة منطقية، فالتعزيز مطلوب جداً لحفز الطلبة على المشاركة والمبادرة، كما أن التشويق يبذل مللهم، ويجدد نشاطهم، ويجعل العملية التعليمية تسير بأريحية وانسباط.

تحليل فقرات مجال ممارسة أساليب التعزيز:

جدول 12 المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال ممارسة أساليب التعزيز						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي الوزن	الاختبار قيمة (Sig.)	الاحتمالية القيمة	الترتيب
1.	أبين الثواب الجزيل المترتب على حيازة الدرجات العلمية.	4.22	84.40	25.10	0.000	6
2.	أبدي إعجابي بالطلبة المتنافسين فيما بينهم على تحصيل أعلى الدرجات.	4.35	87.00	25.17	0.000	4
3.	أعطي مزيداً من الدرجات للطلبة الحريصين على تحسين مستواهم الدراسي.	3.65	73.00	8.34	0.000	9
4.	أعبر عن حبي وتقديري للطلبة المهذبين في سلوكياتهم.	4.55	91.00	31.56	0.000	2
5.	أبين أن خير الناس في ميزان الإسلام أحسنهم خلقاً.	4.42	88.40	24.98	0.000	3
6.	أدعو للطلبة بالتوفيق والسداد.	4.30	86.00	20.92	0.000	5
7.	أصطحب الطلبة إلى المكتبة للمطالعة الحرة.	2.32	46.40	-7.62	0.000	12
8.	أحرص على حضور المسابقات الثقافية الخاصة بالطلبة.	3.20	64.00	2.59	0.011	11
9.	أشجع أصحاب المواهب الخاصة من الطلبة.	4.08	81.60	17.16	0.000	7

8	0.000	16.42	79.60	3.98	10. أعرض نماذج من إجابات الطلبة المتميزة أمام زملائهم.
1	0.000	35.14	93.20	4.66	11. استخدم أساليب التعزيز اللفظي مع الطلبة (أشكر، رائع، ممتاز).
10	0.009	2.63	64.40	3.22	12. أقدم بعض الهدايا للطلبة المتفوقين.

* الفقرة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

وقد تبين من الجدول (12) أن الفقرة رقم (11) والتي نصت على: "أستخدم أساليب التعزيز اللفظي مع الطلبة (أشكر، رائع، ممتاز)" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (93.20%)، وهي درجة عالية جداً. ويعزو الباحث ذلك إلى أن التعزيز اللفظي في الغالب يأتي مباشراً وسريعاً، وبالتالي يترك أثراً مريحاً وسريعاً على الطلبة، ومثل هذا التعزيز الذي يأتي على الملأ أمام التلاميذ يزيد من ثقة الطلبة المتميزين بأنفسهم، ويشعرهم بتفوقهم على أقرانهم.

وأما الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "أعبر عن حبي وتقديري للطلبة المهذبين في سلوكياتهم" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (91.00%) وهي كذلك عالية جداً، ولا يقل أثرها في الأهمية عن أساليب التعزيز اللفظي المباشر، ذلك أن تعبير المعلم عن حبه للطلبة المهذبين يشعرهم بتقدير الذات، والشعور بالرضا والاطمئنان، ويشبع لديهم حاجة من الحاجات الأساسية للإنسان، فالحب مفتاح التعلم وهو طاقة عاطفية تحتاج إلى استثمارها في التعلم والإرشاد والتوجيه للطلبة.

وأما الفقرة رقم (7) والتي نصت على: "أصطحب الطلبة إلى المكتبة للمطالعة الحرة" فاحتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (46.40%)، وهي درجة منخفضة جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى ازدحام الجدول الدراسي اليومي حيث الحصص المتتالية التي لا تترك سوى قليلاً من الوقت الذي يحتاجه الطلبة والمعلمون لأخذ قسط من الراحة، لاسيما وأن اليوم الدراسي في المرحلة الثانوية قصير ومحدود.

في حين الفقرة رقم (8) والتي نصت على: "أحرص على حضور المسابقات الثقافية الخاصة بالطلبة" احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (64.00%)، وهي درجة متوسطة، وهذه النتيجة منطقية يمكن إرجاعها لعاملين: الأول يكمن في أن إدارة النشاط الثقافي ومتابعته في المدارس منوط بعدد محدود جداً من المعلمين، كما أن الجانب الثقافي في العملية التعليمية -عند المعلمين- لا يشكل أولوية لديهم، حيث التركيز على تحقيق إنجاز كبير في الجانب التعليمي.

تحليل فقرات مجال ممارسة أساليب التشويق:

جدول 13 المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال ممارسة أساليب التشويق						
م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	أبين سمات أهل الجنة ليقندي الطلبة بأفعالهم.	3.98	79.60	12.94	0.000	7
2.	أبدأ أحياناً درسي بأسئلة لشد الانتباه والتشويق.	4.41	88.20	29.69	0.000	1
3.	أكلف الطلبة بإعداد أوراق عمل حول موضوعات جديدة.	3.20	64.00	2.54	0.012	13
4.	أحرص على استخدام القول الفصيح ما أمكن.	3.72	74.40	10.81	0.000	10
5.	أستخدم بعض الألفاظ والمصطلحات المبهمة ومن ثم أقوم بشرحها.	3.43	68.60	5.38	0.000	12
6.	أسرد القصص الهادف والمفيد بقصد الاعتبار.	3.87	77.40	11.46	0.000	9
7.	استعرض بعض الصور الحسية المستوحاة من البيئة لتقريب المعاني من أذهان الطلبة.	3.90	78.00	13.02	0.000	8
8.	أستخدم بعض الدعايات لإمتاع الطلبة وحفز تعلمهم.	4.07	81.40	16.80	0.000	5
9.	أنوع في نبرات الصوت أثناء الشرح.	4.29	85.80	22.62	0.000	2
10.	أستخدم أساليب تربية متنوعة.	4.22	84.40	23.83	0.000	3
11.	أمنح الطلبة فرصاً كافية للاستفسار وإبداء الرأي.	4.11	82.20	19.75	0.000	4
12.	أعرض بعض الأفلام التعليمية المتعلقة بالدروس.	3.13	62.60	1.49	1.488	14
13.	أستمع من الطلبة لبعض الحكايات والمواقف النادرة في حياتهم.	3.55	71.00	7.05	0.000	11
14.	أستخدم لغة الجسد بشكل متواز أثناء الدرس.	4.06	81.20	17.94	0.000	6

* الفقرة دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

وقد تبين من الجدول (13) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا: الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "أبدأ أحياناً درسي بأسئلة لشد الانتباه والتشويق" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي (88.20%)، وهي درجة عالية جداً. وأما الفقرة رقم (9) والتي نصت على: "أنوع في نبرات الصوت أثناء الشرح" فاحتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (85.80%)، وهي درجة عالية جداً، ويمكن إرجاع تبوء الفقرتين السابقتين درجة عالية جداً إلى اعتقاد المعلمين بأثرهما الفعال في التدريس، فبدء الدرس بأسئلة يشد انتباه الطلبة ويشوقهم إلى الدرس الجديد، كما أن التنوع في نبرات الصوت أثناء الشرح من عوامل شد الانتباه والإغراء بالمتابعة، فضلاً عن كونه متضمناً قدراً من التشويق.

كما تبين أن الفقرة رقم (12) والتي نصت على: "أعرض بعض الأفلام التعليمية المتعلقة بالدروس" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (62.60%)، وهي درجة متوسطة، يمكن أن نعزوها إلى عاملين اثنين: الأول يتمثل في كون عرض تلك الأفلام التعليمية يستغرق وقتاً من حيث التجهيز، والتشغيل؛ مما يعتبره كثير من المعلمين مضيعة للوقت، وأما العامل الثاني فيتمثل في عدم امتلاك كثير من المعلمين المهارة الكافية للتعامل مع وسائل التكنولوجيا؛ مما يضعه في موقف محرج أمام الطلبة.

في حين احتلت الفقرة رقم (3) والتي نصت على: "أكلف الطلبة بإعداد أوراق عمل حول موضوعات جديدة" المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي (64.00%)، وهي درجة متوسطة، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى عاملين اثنين: الأول يتمثل في حاجة تلك الأوراق إلى جهد كبير، ووقت طويل لتصحيحها، وتقديم تغذية راجعة للطلبة، وأما العامل الثاني فيرجع إلى اعتقاد كثير من المعلمين بعدم جدية الطلبة في إعداد تلك الأوراق، حيث يلجأ العديد منهم إلى الحصول عليها من خلال الشبكة العنكبوتية بسهولة ويسر؛ وبالتالي تتعدم الفائدة العلمية المرجوة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

"هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، عدد الدورات)؟".

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T - لعينتين مستقلتين".

من النتائج الموضحة في جدول (14) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "T لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس، وكذلك بالنسبة لكل مجال على حدة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى حرص كلا الجنسين المعلمين والمعلمات على استخدام أساليب التعزيز والتشويق؛ لاعتقادهم بأهميتها الكبرى، وأثرها البالغ في حفز الطلبة على التعلم، وجعل عملية التدريس تسير بانسياب في جو مريح يعمل على انبساط نفوس الطلبة، ويزيد من تفاعلهم مع الموقف التعليمي، ومن ناحية أخرى يحرص المعلمون على تحقيق مستوى عالٍ من الأداء من خلال استخدام تلك الأساليب، ولا فرق هنا بين الذكور والإناث من حيث

الحرص على النجاح في العمل، وتحقيق الإنجاز، فذلك شيء غريزي وفطري في النفس الإنسانية بغض النظر عن الجنس.

جدول 14 نتائج اختبار t العينيين مستقلتين وفقاً لمتغير "الجنس"				
المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	أنثى	ذكر		
ممارسة أساليب التعزيز	3.91	3.92	-0.029	0.977
ممارسة أساليب التشويق	3.78	3.89	-1.348	0.180
الدرجة الكلية للاستبانة	3.84	3.90	-0.872	0.385

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

* القيمة t الجدولية عند رجة حرية (177) تساوي 1.96

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F _ تحليل التباين".

من النتائج الموضحة في جدول (15) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F لتحليل التباين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص، وكذلك بالنسبة لكل مجال على حدة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص.

ويعزو الباحث ذلك إلى تقدير المعلمين إلى حاجة الطلبة الدائمة إلى التعزيز والتشويق بصرف النظر عن العلوم التي يدرسونها، وبالتالي يجتهدون في استخدام تلك الأساليب، فضلاً عن اعتقاد جميع المعلمين بأن استخدام التعزيز والتشويق في التدريس من شأنه تحسين أدائهم، وتحقيق نجاحات يتطلعون إلى إنجازها.

جدول 15 نتائج اختبار التباين الأحادي وفقا لمتغير "التخصص"					
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		تطبيقي	إنساني	شرعي	
0.759	0.276	3.94	3.90	3.89	ممارسة أساليب التعزيز
0.556	0.588	3.83	3.89	3.79	ممارسة أساليب التشويق
0.768	0.265	3.88	3.88	3.84	الدرجة الكلية للاستبانة

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

* القيمة F الجدولية عند درجة حرية (175,2) تساوي 3.04

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير عدد الدورات.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "F - تحليل التباين".

من النتائج الموضحة في جدول (16) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "F لتحليل التباين" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجال أساليب التعزيز، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس الثانوية الخاصة لأساليب التعزيز كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير عدد الدورات، ومن خلال نتائج اختبار شففيه فقد كانت الفروق لصالح الحاصلين على ما بين دورتين إلى أربع دورات، أما بالنسبة لمجال أساليب التشويق فكانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المدارس الخاصة لأساليب التعزيز كما جاءت في السنة النبوية تعزى لمتغير عدد الدورات.

ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز الدورات التي يحصل عليها المعلمون -لتطوير أساليبهم في التدريس- على أساليب التعزيز أكثر من تركيزها على أساليب التشويق، وقد يرجع ذلك إلى الاختلاف في طبائع المعلمين من حيث درجة الانبساط والميل للدعابة والتلطف مع الآخرين.

جدول 16 نتائج اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير "عدد الدورات"					
القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات			المجال
		أقل من دورتين	دورتين إلى 4 دورات	أكثر من 4 دورات	
0.059	2.873	3.82	3.96	3.98	ممارسة أساليب التعزيز
0.049	3.044	3.74	3.96	3.86	ممارسة أساليب التشويق
0.039	3.293	3.78	3.96	3.92	الدرجة الكلية للاستبانة

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

* القيمة F الجدولية عند رجة حرية (175,2) تساوي 3.04

جدول 17 نتائج اختبار شففيه للفروق				
القيمة الاحتمالية (Sig.)	الفرق بين المتوسطات	المتوسط (j)	المتوسط (i)	المجال
0.046	-0.21676	دورتين إلى 4 دورات	أقل من دورتين	ممارسة أساليب التشويق
0.447	-0.12084	أكثر من 4 دورات		
0.619	0.09592	أكثر من 4 دورات	من دورتين إلى 4	
0.049	-0.18148	دورتين إلى 4 دورات	أقل من دورتين	الدرجة الكلية
0.214	0.14094	أكثر من 4 دورات		
0.886	0.04054	أكثر من 4 دورات	من دورتين إلى 4	

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالتالي:

- 1- من الضروري إطلاع المعلمين على منهج الرسول ﷺ في التربية من خلال سنته المطهرة؛ للوقوف على أساليبه المتميزة في تعزيز السلوك وتدعيمه ومن ثم التأسي بها.
- 2- استخدام التعزيز والتشويق ليس فقط في مجال التعليم وإنما كذلك في مجال ترسيخ الاتجاهات السلوكية الإيجابية في الجوانب الأخلاقية والفكرية والاجتماعية والثقافية.

- 3- اهتمام المعلمين بتعزيز اتجاه لدى الطلبة نحو القراءة الحرة؛ لتنمية ثقافتهم، وكذلك حفزهم على الاشتراك في المسابقات الثقافية والحضور معهم؛ تشجيعاً لهم.
 - 4- توظيف المعلمين للتكنولوجيا في التعليم؛ لاحتوائها على عنصر التشويق ، وتسهيل عملية الفهم.
 - 5- تكليف الطلبة بإعداد بعض التقارير حول موضوعات علمية مفيدة ؛ بإثراء معلوماتهم وخبراتهم، وإكسابهم مهارات أساسية في البحث العلمي.
 - 6- من الضروري أن يجتهد المعلمون في تقويم ممارستهم لأساليب التعزيز والتشويق بصورة دائمة في ضوء المعايير الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:**
- درجة ممارسة معلمات المرحلة الأساسية بمحافظات غزة بأساليب التعزيز والتشويق كما جاءت في السنة النبوية.
 - المقاصد التربوية للاستخدام التعزيز والتشويق في القرآن الكريم.
 - برنامج مقترح لتطوير استخدام معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لأساليب التعزيز والتشويق في مادة اللغة العربية وأثره على مستوى تحصيل الطلبة.

قائمة المراجع:

- 1- "التعزيز : مفهومه وتأثيراته" الموقع الإلكتروني لأكاديمية النفس، 2015/4/6م.
- 2- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ب.ت) سنن أبو داود، دار الكتاب العربي، بيروت.
- 3- البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله (2001) صحيح البخاري ، تحقيق (محمد زهير الناصر) دار طوق النجاة.
- 4- بن حنبل، أحمد (1978) مسند الإمام أحمد بن حنبل، دار الفكر، بيروت.
- 5- بن حنبل، أحمد (1999) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق (شعيب الأرنؤوط وآخرون)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 6- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (1994) سنن البيهقي الكبرى، تحقيق (محمد عطا)، دار الباز، مكة المكرمة.
- 7- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ب.ت) الصحيح الجامع، تحقيق (أحمد شاكر) دار التراث العربي، بيروت.
- 8- جلو، الحسين جرنو محمد (1994) أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 9- الحداد، مجيد "عنصر التشويق وأثره في إنجاح العملية التربوية"، الموقع الإلكتروني لمندديات ستار تايمز www.ste-times.com.
- 10- الحذري، خليل بن عبد الله عبد الرحمن (1999) التربية الوقائية في الإسلام وتطبيقاتها في المدرسة الثانوية، جامعة القرى، مكة المكرمة.
- 11- حومد، أسعد (ب.ت)، أيسر التفاسير، المكتبة الشاملة.

- 12- الخطيب، جمال، الحديدي، منى (1997) **تعديل السلوك**، جامعة القدس المفتوحة، عمان.
- 13- الزغير، لطفي بن محمد (2015)، التشويق وإثارة الانتباه في الحديث الشريف، **الموقع الإلكتروني ملتقى أهل الحديث**، 2015/3/24، ص 1-25.
- 14- السباعي، مصطفى (ب.ت) **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، المكتب الإسلامي، بيروت.
- 15- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (2000)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق (عبد الرحمن اللويح)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- 16- السيوطي، جلال الدين (ب.ت) **جامع الأحاديث**.
- 17- الشلهوب، فؤاد (1996) **المعلم الأول، قدوة لكل معلم ومعلمة**، دار القاسم، الرياض.
- 18- الطبراني، الحافظ أبي القاسم (ب.ت) **المعجم الكبير**، تحقيق (حمدي عبد المجيد السلفي) مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- 19- فروانة، ليبيبة (2010)، "درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة"، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 20- قطب، سيد (ب.ت) **معالم الطريق**، دار الشروق، القاهرة.
- 21- مخيمر، سمير، العبسي، سمير (2014)، "أثر التعزيز في تنمية الإنجاز في قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس"، **مجلة جامعة الأقصى**، العدد (2)، ص 146-164.
- 22- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج (ب.ت) **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم**، دار الجيل، بيروت.
- 23- **الموقع الإلكتروني رسول الله ﷺ**، 2009/4/5.
- 24- **الموقع الإلكتروني لشبكة الأوس التعليمية** alaws3oloam.org، 2015/5/9.
- 25- **الموقع الإلكتروني منتديات الشريف التعليمية** www.alshref.com، 2015/5/7م.
- 26- النحلاوي، عبد الرحمن (2008)، **التربية بالترغيب والترهيب**، دار الفكر، دمشق.
- 27- النحلاوي، عبد الرحمن (2008)، **التربية بالقصة**، دار الفكر، دمشق.
- 28- الهاشمي، أبي أسامة نور الدين (1992) **بغية الباحث عن زوائد الحارث**، تحقيق (حسين أحمد الباكري) مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة.
- 29- الهندي، علاء الدين بن حسام الدين المنقي (1987) **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق (بكري حياني، صفوت، السقا) مؤسسة الرسالة، بيروت.

- 30- Douglas H. Macheth (1990): Classroom Order as Practical Action the Making Un/Making of Quite Reproach, "**British Journal of Sociology of Education**", Vol.11, No. z, pp. 18 -214.